الفلق ما يفلق عنه اي يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول
وهو يعم جميع الممكنات فانه تعالى فلق ظلمة العدم بنور الايجاد
عنها سيما ما يخرج من اصل كالعيون والامطار والنبات و
الاولاد ويختص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه
لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور النور
ومحاكاة فاتحة يوم القيمة والاشعار بان من قدر ان
يزيل به ظلمة الليل عن
هذا العالم قدر ان يزيل عن العايذ ما يخافه ولفظ الرب
هنا ههنا اوقع من سائر اسمائه لان الاعاذة من
المضار تربية من شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة
عنه لانحصار الشر فيه فان عالم الامر خير كله وشره اختياري
لازم ومتعد كالكفر والظلم وطبيعي كاحراق النار
واهلاك السموم ومن شر غاسق ليل عظم ظلامه من قوله
الى غسق الليل واصله الامتلاء يقال غسقت العين
اذا امتلأت دمعا وقيل السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه
وغسق العين سيلان دمعها اذا وقب دخل ظلامه في كل شي

وتخصيصه

وتخصيصه لان المضار فيه يكثر ويعسر الدفع
ولذلك قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد به القمر فانه
يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف
ومن شر النفاثات في العقد ومن شر النفوس
او النساء السواحر اللواتي يعقدن عقدا في خيوط
وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وتخصيصه لما روي
ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه وسلم في احدى عشرة
عقدة في وتر دسه في بئر فمرض عليه السلام ونزل المعوذتان
فاخبره جبريل بموضع السحر فارسل عليا رضي الله عنه فجاء
به فقرأها عليه فكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد
بعض الخفة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في انه مسحور
لانهم ارادوا به انه مجنون بواسطة السحر وقيل المراد
بالنفث في العقد ابطال عزايم الرجال بالحيل مستعار
من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل حلها وافرادها بالتعريف
لان كل نفاثة شريرة بخلاف كل غاسق وحاسد ومن شر
حاسد اذا حسد اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه

بمقتضاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)